

العين

والعِشاءُ : أوّلُ ظلامِ اللَّيْلِ وعَشَّيتُ الإبلَ فتعَشَّتْ إذا رَعيتُها اللَّيْلَ كُلَّه .

وقولهم : عَشَّ ولا تغتَرَّ أيّ : عَشَّ إِبِلَكَ ههنا . ولا تطلبُ أفضلَ منه فلعلَّكَ تغتَرَّ .

ويُقَالُ : العواشي : الإبل والغنم تُرعى بالليل .

العشيّ آخرُ النَّهارِ فإذا قلت : عَشِيَّةٌ فهي ليومٍ واحدٍ تقول : ليقتُهِ عَشِيَّةٌ يومٍ كذا . وعَشِيَّةٌ من العَشِيَّاتِ وإذا صغَّروا العشيّ قالوا : عُشَّيشيان وذلك عند الشَّفَى وهو آخرُ ساعةٍ من النَّهارِ عند مَغَيَرِ بانِ الشَّمْسِ .

ويجوز في تصغيرِ عَشِيَّةٍ : عُشَّيَّةٌ وعُشَّيْشِيَّةٌ .

والعِشاءُ ممدود مهموز : الأكلُ في وقتِ العشيّ .

والعِشاءُ عند العامَّة بعد غروبِ الشَّمْسِ من لدُنْ ذلك إلى أن يولِّي صدر اللَّيْلِ وبعض يقول : إلى طلوعِ الفجرِ ويحتجُّ بما ألغز الشَّاعرُ فيه : .

(غدونا غدوة سَحَرًا بليلاً ... عشاء بعدما انتصف النَّهار) .

والعَشَى - مقصوراً - مصدرُ الأعشى والمرأة عَشْواءُ ورجال عَشْوَوا والأعشى هو الذي لا يبصر بالليل وهو بالنَّهار بصيرٍ وقد يكون الذي ساء بَصَرُهُ من غيرِ عمى وهو عَرَضُ حادثٍ ربَّما ذهب .

وتقول : هما يَعْشَيَانِ وهم يَعْشَوْنَ والنِّساء يَعْشَيْنَ والقياس الواو وتعاشى تعاشياً مثله لأنَّ كلَّ واوٍ من الفعل إذا طالت الكلمة فإنَّها تقلبُ ياءً .

وناقه عَشْواءُ لا تُبْصِرُ ما أمامَها فَتَخْبِطُ كُلَّ شَيْءٍ بيدها أو تقعُ في بئرٍ أو وهْدَةٍ لأزَّها لا تَتَعَاهدُ موضعَ أخفافِها .

قَالَ زهير : .

(رأيتُ المنايا خبطَ عِشْواءٍ من تُصِيبُ ... تُمِيتُهُ ومن تَخْطِئُ يُعْمَرُ

فَيَهْرَمُ) .

وتقول : إنَّهم لفي عَشْواءٍ من أمرهم أو في عمياء